اللواء الزُبيدي يشهد مهرجاناً جماهيرياً في الضالع بمناسبة الذكرى الـ(62) لثورة 14 أكتوبر المجيدة

14أكتوبر / خاص /نجيب العلي

شهد اللواء عيدروس الزُبيدي، نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي ، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، المهرجان الجماهيري الحاشد الذي أقيم بمحافظة الضالع بمناسبة الذكرى الـ62 لثورة 14 أكتوبر المجيدة.

وفي المهرجان، ألقى اللواء الزُبيدي كلمة جماهيرية ، استهلها بالتحية والإجلال لشعب الجنوب وأحراره في الداخل والخارج، مؤكداً أن ثورة 14 أكتوبر كانت وستظل شعلة النضال ومصدر الإلهام لكل الأحرار، باعتبارها محطة تاريخية جسّدت الوعي الوطني والتمسك بالحرية والسيادة.

وأضاف اللواء الزُبيدي قائلا : «من هنا، من الضالع مهد الثورة ومصنع الرجال، نُجدد العهد لشهدائنا وجرحانا وشعبنا العظيم بأننا ماضون بثبات على درب استعادة وبناء دولة الجنوب الفيدرالية المستقلة، عَلى أسس الحرية والعدالة والمواطنة المتساوية، وبإرادة لا تلين».

وتابع اللواء كلمته «أن محَافظة الضالع ستظل رمزاً للنضال وأيقونة للبطولة الجنوبية التي تحطمت على صخرتها أوهام الغزاة»، مشيراً إلى أن ثورة أكتوبر لم تكن حدثاً سياسياً عابراً، بل حالة وعي وطني عميق وإيمان بعدالة قضية شعب الجنوب، متطرقاً إلى مسار الحوار الوطني الجنوبي، موضحاً أنه شكّل محطة فاصلة في مسيرة النضال الوطني، تُوجت بإقرار الميثاق الوطني الجنوبي الذي أسس لمرحلة جديدة من التلاحم الجنوبي وبناء الدولة على قواعد صلبة من العدالة والمواطنة المتساوية.

وجدد اللواء الزُبيدي تأكيده أن المجلس الانتقالي الجنوبي لن يكون إلا نصيراً لقضايا شعب الجنوب ومعبّراً عن تطلعاته نحو الاستقلال والتنمية والاستقرار.

ووجّه اللواء الزُبيدي رسالة إلى الشركاء في معركة التصدي للمشروع الحوثي الإرهابي، مؤكداً أن الجنوب كان وسيبقى رأس حربة في مواجهة هذا المشروع المدعوم من إيران، وأن المجلس الانتقالي سيظل شريكا فاعلاً في جهود مكافحة الإرهاب وتأمين الممرات البحرية الدولية، بالتنسيق مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

وفي سياق كلمته، عبّر اللواء الزُبيدي عن تقديره العميق للأشقاء في السعودية والإمارات على دعمهم الصادق لشعب الجنوب، مؤكداً أن المجلس الانتقالي الجنوبي سيظل شريكاً استراتيجياً مسؤولاً في دعم جهود السلام والاستقرار في المنطقة.

ووجه تحية إجلال وإكبار لأبطال القوات المسلحة الجنوبية والأمن، مثمّناً تضحياتهم وصمودهم في الدفاع عن الجنوب وكرامته وهويته، مؤكداً أن تضحياتهم ستظل مشاعل نور تهتدي بها الأجيال حتى يتحقق النصر الكامل ويُرفع علم الجنوب عالياً.

كما أشاد بالدور النضالي والوطني للمرأة الجنوبية ومكانتها في مسيرة النضال والبناء، وبروح الشباب الجنوبي الذي وصفه بأنه «شعلة الثورة وروح الأمل وعزيمة المستقبل»، مؤكداً أن رهان المجلس الحقيقي هو على الشباب باعتبارهم الركيزة الأساسية لبناء الدولة الجنوبية المنشودة.

واختتم اللواء الزُبيدي كلمته بتجديد العهد والوفاء لتضحيات الشهداء، قائلاً :»لن نحيد عن دربنا، ولن نخذل تضحيات شهدائنا، فالنصر قريب بإذن الله، والاستقلال قادم لا محالة بعون الله وتوفيقه، ثم بإرادة وعزيمة أحرار الجنوب.»

وفي تصريح، أكد محافظ الضالع اللواء الركن علي مقبل صالح أن هذا اليوم يمثل نقطة تحول وعلامة فارقة في تاريخ الجنوب مؤكدا أنه برغم قسوة الظروف المعيشية وصعوبة الأوضاع، لبّت الجماهير نداء الوطن، قادمة من مختلف المحافظات الجنوبية لتتوحّد الأصوات في قلعة الصمود.

واوضح اللواء علي مقبل ان الضالع اليوم ارتدت أبهى حللها، فكانت ساحة للكرامة وعرسًا وطنيًا مهيبًا؛ علت فيها الزغاريد، وارتفعت الأعلام، وهتفت الجماهير على إيقاع الفخر والانتماء.

واختتمت الفعاليات بتجديد العهد والوفاء لدماء الشهداء ولرموز الثورة، مؤكدين أن روح أكتوبر ستبقى خالدة في وجدان كل جنوبي حر، وأن مسيرة التحرر ماضية حتى تحقيق النصر.

وكان البيان الصادر عن المهرجان على النحو التالي:

يا جماهير شعب الجنوب العظيم

يا أبطال قواتنا المسلحة والأمنية البواسل

آباء وأمهات وأبناء وأحفاد شهداء الوطن الأماجد

تحتفلون اليوم معاً بأحد أهم الأيام الخالدة في عمر جنوباً الحبيب الذكرى الـ 62 لثورة 14 أكتوبر المجيدة، التي انطلقت شرارتها الأولى من على قمم جبال ردفان الأبية الشامخة.

وبعظمة روح يوم المجد الخالد لشعبنا.. وبروح عمق التلاحم الوطني الجنوبي المتين يعانق مهرجان الضالع المركزي نظيره مهرجان حضرموت الكبير، تتناغم فيها وحدة الإرادة ويتعالى اللحن الوطني بنماذج الفداء وعمق الانتماء.

فسلاما على أرواح أولئك الثوار الأوائـل أبطال الملاحم الأكتوبرية الذين صنعوا فجر الحرية وأناروا للأجيال طريق العزة والكرامة والاستقلال.

وأنـه لشرف عظيم ان تحتضن الضالع في هذه المناسبة العظيمة، القيادة السياسية ممثلة بقائد مسيرة الثورة والتحرير ابنها البار الـذي حمل الأمانة لشعبه وأقسم بالحفاظ عليها متمسكاً بعهده الثابت ((عهد الرجال للرجال)) القائد اللواء عيدروس قاسم عبدالعزيز الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي القائد العام للقوات المسلحة الجنوبية، نائب رئيس مجلس القيادي الرئاسي وعدد من اعضاء هيئة رئاسة المجلس الانتقالي والوزراء ومشاركة واسعة من القيادات الجنوبية السياسية والعسكرية والمدنية ، والمرأة والشباب ومنظمات المجتمع المدني الجنوبي والشخصيات والكوادر الوطنية والنقابية.. مما أعطى هذا الحضور بعداً وطنياً سياسياً ورسالة نبعثها من هنا للعالم أجمع أننا ماضون في تحقيق مطلب الجنوب وكشركاء مع المجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب بكل اشكاله وأنواعه وتأمين الملاحة الدولية ووفقاً لمبدأ تبادل المصالح المشتركة بين الدول وشعوب العالم.

وفي هذا المشهد العظيم رسمت تلك الحشود البشرية الهائلة لوحة مضيئة تجسد فيها النبض الوطني الجنوبي الواحد وتملأ ملامحها بشائر النصر وبسمات الأمل والطموح... هكذا التقت لحج منبع الثورة وعدن التاريخ والهوية وأبين النضال والشموخ والضالع سيف ودرع الجنوب، بـإرادة موحدة وبصوت جنوبي واحد وبأيادٍ متشابكة عشقت نسيم الوطن وتراب الأرض.

يا جماهير شعبنا العظيم..

بهذه المناسبة المجيدة إذ يهنئ مهرجان الضالع شعب الجنوب البطل وقيادته السياسية المناضلة ويحيي بنفس الوقت أبطال القوات المسلحة والأمنية الباسلة المقاتلين والقابضين على جمر الوطن في خنادق ومتاريس معارك الشرف والبطولة.

وتحية ممتلئة مجداً ووفـاءً لشهداء الجنوب الأبطال والجرحى الميامين الذين حملوا أرواحهم على كفهم بكبرياء الوطن وشموخه، وبقناعة وصدق الأنبياء المخلصين.

وها نحن اليوم نقف على اعتاب مرحلة مفصلية جديدة وحاسمة في تاريخ شعبنا.. نستحضر المعاني والقيم النبيلة التي على أساسها انتفض شعب الجنوب بثورته المسلحة، ثورة (١٤) من أكتوبر المجيدة التي تربط بين جيل اكتوبر المحارب الذي هزم أعتى امبراطورية استعمارية ونال استقلاله الوطني في (30) نوفمبر 1967م، وبين جيل اليوم الذي يقف مرة أخرى على خارطة المجد والتحدي وهو على حدود الجاهزية.

أن المرحلة التي يمر بها شعبنا هي مرحلة التحديات الكبيرة، مرحلة تتكالب فيها قوى الأعداء على وأد القضية الوطنية الجنوبية وموجات عاصفة من الادعاءات والحملات الإعلامية المسعورة.

لهذا فإن مهرجان الضالع يؤكد لمن يراهنون بتآمرهم وبإعلامهم المأجور على ضرب المشروع الوطني الجنوبي الكبير: نقول لهم لا تكلفوا انفسكم فوق ما لا تطيقون، فحتماً نحن منتصرون لأننا أصحاب قضية واسياد هذه الأرض ولأن ثورتنا مستمرة ومجلسنا الانتقالي الجنوبي قد كبر وترسخ، وشعبنا قد اختبر الجميع وان الصمود الأسطوري لجيش الجنوب وامنه وأحزمته ونخبه يحققون يومياً الانتصارات، ويُلحقون بالعدو الهزائم تباعاً.

نعم لقد تعمق في وجدانهم حقيقة ان للحرية ثمناً باهظاً وأن الاستقلال ينتزع انتزاعاً ولا يوهب فمن على أرض الجنوب عرف العالم قمة التحدي والمواجهة والبقاء.. وعلى ارض الجنوب هُزمت أعتى قوة عسكرية عفاشية حوثية ايرانية اخوانية ... وعلى أرض الجنوب سوف يتقرر مستقبل المنطقة وسلامة امنها واستقرارها الدائمين.. ومن الجنوب سيعرف العالم انه مقبرة للإرهاب والغزاة الطامعين والعالم يدرك أن السلام في المنطقة بوابته الجنوب وسلامه الدائم.. ولكن لا نريد السلام الذي يريده لنا الآخرون.

يا شعبنا العظيم، إن المشهد السياسي وتطورات الأحداث على أرض وساحة الجنوب لها تأثيرها النافذ على مسيرة قضية شعبنا؛ تستوعب حجم التحديات والمخاطر المحدقة بالجنوب والمستجدات المتسارعة وطنياً واقليمياً ودولياً: نجاحات وانتصارات سياسية وعسكرية وأمنية، وانتصارات في مضمار التحرك السياسي والدبلوماسي الخارجي الذي يقوده الأخ القائد اللواء عيدروس قاسم الزبيدي... ويؤكد المهرجان على مواصلة تعزيز العلاقات الأخوية مع دول التحالف العربي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، كضرورة ملحة لمواجهة الصلف الحوثي والتدخل الإيراني، والحفاظ على أمن واستقرار المنطقة وبما يحقق آمال وتطلعات شعبنا.

كما أن تدهور الوضع الانساني والاجتماعي والمعيشي وقطع الراتب وحكومة ينخرها الفساد يعد تحدياً في منتهى الخطورة لا يقبل المراهنة ولا المساومة ولا التأجيل.. وفي الوقت الذي نحيي فيه الاصلاحات الاقتصادية بأجنحتها النقدية والمصرفية والسعرية، فإن مهرجان الضالع يطالب القيادة السياسية بالإسراع في معالجة الاختلالات الاقتصادية والمعيشية بما يضمن العيش الكريم لشعبنا.

والمهمة الملحة هنا يدعو مهرجان الضالع كل ابناء شعبنا إلى تعزيز الاصطفاف الوطني الجنوبي الذي يجسد المعاني الحقيقية النبيلة للتسامح والتصالح والحفاظ على أواصر النسيج الاجتماعي الجنوبي؛ فمن لا ينتصر لنفسه في الداخل لا يمكن أن يشكل رقماً فاعلاً في معادلات الخارج.